Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المصرية والالوان المحلية وقد تؤدى كلمة عامية معنى لاتؤديه جملة عربية برمتها ٠ اما اذا كانت المحادثات قصيرة ومقتضبة فيحسن بنا ان ننقلها كما هى كما تصدر من الاشخاص المختلفى الملل والاجناس بالفاظهم العامية وبرطانتهم الاعجمية ٠ ولا نظن انه يقوم من يعترض علينا فان الكتاب الفرنسيين انفسهم الذين يعبدون لغتهم ويحافظون عليها لكثيرا مايوردون فى مؤلفاتهم القيمة التراكيب الاعجمية والفاظ الالمان والانجليز وعامية الفرنسيين حال تكلمهم لغتهم ، ولم نر احدا منهم قام ٠٠ يظهر فساد هذه الخطة أو يدعى اهانتها للغة(١٠) ٠

وهكذا نلاحظ ان معارضة عيسى عبيد لاستخدام العامية فى الحوار قد انتهت بتساهلـــه الى حد الدفاع عن اســـتخدام العامية متى كانت المحادثات قصيرة ومقتضبة ، وهو أمر لايمكن ايجاد ضابط له ٠ كما اننا نجد ان العكس قد حدث عند التطبيق بالنسبة لكل من محمد تيمور وعيسى عبيد ، فمحمد تيمور قد التزم الفصحى فى حوار قصصه بينما الحـــوار القصصى عند عيسى عبيد كله بالعامية وهذا يدل على مدى اضطراب الكتاب فى ذلك الوقت فى مسألة لغة الحوار بين النظرية والتطبيق ٠

وعيسى عبيد يعبر بذلك عن بواكير اتجاه ثالث ، يستخدم الفصحى اساسا لكنه يبيح استخدام بعض الكلمات أو التعبيرات العامية فى الحوار ــ بل فى السياق نفسه احيانا ــ متى رأى ضرورة ذلك ٠ وكان رائد هذا الاتجاه هو **حسين هيكل** فى روايته زينب التى نشرها عام ١٩١٤ ٠ فهو الى جانب استخدامه للغة العامية فى حواره القصصى٠نراه يستخدم الفاظا وتعبيرات عامية فى السياق نفسه ، فمن الكلمات : لمضة ، وابور ، جلابية ، فايظ ، دوخان بمعنى دوار ٠٠٠ الخ ومن التعبيرات : من وجد وراءه شيئا أووراه شغله أى عاقبة ــ يساعد أماله وقتها الايام أى انهكتها ــ تاهو عن باله أى نسيهم ــ يأخذ الانسان باله أى يتخذ الحيطة ــ أخـــذت بعضها وخرجت ٠٠٠ الخ ٠

وقد وضح هذا الاتجاه لدى كاتب مثل**ابراهيم عبد القادر المازنى** ، فهو يعلن فى مقدمته لروايته ابراهيم الكاتب قائلا :

وقد تحريت فى الحوار ألقى العامية ما استطعت ما خلا مواضع قليلة رأيت ان العربية تجىء فيها نابية قلقلة ٠٠ ومن هنا آثرت للحوار ان يكون باللغة العربية حيثما بدا لى ان ايثارها لا يستكره فى السماع ، وقصرت العامية على مواقف قليلة رأيتها تكون فيها أقوى فى التصوير وأضوأ فى التعبير(١١) ٠